تقدير دوال العرض السياحي في الجزائر 1990-2002

شعوبي محمود فوزي

بختي ابراهيم

ملخص :

نسعى في هذا المقال إلى التعرف على الشكل الذي تنمو به وتتطور متغيرات العرض السياحي في الجزائر خلال الفترة الممتدَّة من 1990 إلى 2002 بإتباع المنهج الاستقرائي حيث يتم التركيز على دراسة وتحليل البيانات المتاحة واستخدام نماذج الاستيفاء الداخلي، ويتكون هذا المقال من :

أولا- التحليل الإحصائي لمتغيرات العرض السياحي

ثانيا- تطور عدد الأَسِرَّةِ في المؤسسات الفندقية

ثالثا- طاقات الإيواء

رابعا- تحليل عناصر ميزان المدفوعات السياحي

الكلمات المفتاح: الفنادق، العرض السياحي، الليالي السياحية، ميزان المدفوعات السياحية.

أولا- التحليل الإحصائي لمتغيرات العرض السياحي:

نعني بالفنادق السياحية تلك "المؤسسات المعتمدة من وزارة السياحة، بحيث تستجيب للمقاييس التقنية التي يفرضها القانون، الذي يصنف الفنادق إلى خمس درجات"[1]. إضافة إلى فنادق المسافرين المعنونة بفنادق الصنف6 وهي "مؤسسات إيواء، غير معتمدة من طرف وزارة السياحة وغير مصنفة"[2]. ويبين الجدول1 تطور أعداد هذه الفنادق بين سنتي 1990 و 2002.

1- **فنادق الصنف6**: توضح بيانات الجدول1 أن هذا الصنف من الفنادق شهد تطورا حيث انتقل عددها من 153 سنة 1990 إلى 729 مؤسسة سنة 2002، وهذا يعني أن العدد زاد بمقدار 4.8 مرة، وذلك بمتوسط 410 فندق وبانحراف معياري 178، وبالتالي درجة تقلب 44 % وبمتوسط معدل نمو سنوي يقدر بـ 15.1 %، خلال فترة الدراسة. تبين المعادلة 1 تطور فنادق الصنف6 كمتغير تابع لمتغير الزمن، ونلاحظ من الشكل1 أن هناك اتجاها عاما تصاعديا لحركة هذا الصنف من المؤسسات يمكن التعبير عنه بمعادلة خط مستقيم.

$$Cat6=44.236*t+100.04 \; ; \; R^2=0.9316.....1$$

وتفيد هذه البيانات من خلال المعادلة المقدرة بان هناك اتجاها تصاعديا في عدد فنادق الصنف6، حيث أن ميل الاتجاه يكون موجبا بمقدار 44.24،وهو ما يعبر عن درجة نمو فنادق الصنف6 خلال فترة الدراسة.

2- **فنادق الصنف5**: توضح بيانات الجدول1 أن هذا الصنف من الفنادق شهد استقرارا في تطوره حيث انخفض عدد المؤسسات من 55 سنة1990 إلى 47 مؤسسة سنة 2002، وهذا يعني أن العدد انخفض بمقدار 0.9 مرة ثم يتراجع إلى 43 مؤسسة سنة 2001 وذلك بمتوسط 65 فندق وبانحراف معياري 10 وبالتالي درجة تقلب 15 % وبمتوسط معدل نمو سنوي يقدر بـ - 0.18 %، خلال فترة الدراسة. تبين المعادلة 2 تطور فنادق الصنف5 كمتغير تابع لمتغير الزمن، ونلاحظ من الشكل2 أن هناك اتجاها عاما تصاعديا لحركة هذا الصنف من المؤسسات يمكن التعبير عنه بكثير حدود من الدرجة الثانية.

$$Cat5=0.59*t^2 +7.45*t +49.43 \; ; \; R^2=0.6869.....2$$

وتفيد هذه البيانات من خلال المعادلة المقدرة بان هناك اتجاها تصاعديا في عدد فنادق الصنف5، حيث أن ميل الاتجاه يكون موجبا بمقدار مرتبط بعنصر الزمن في شكل كثير حدود من الدرجة الأولى كما يلي: $1.18*t + 7.45$

3- **فنادق الصنف4**: توضح بيانات الجدول1 أن هذا الصنف من الفنادق شهد استقرارا في تطوره حيث انتقل عدد المؤسسات من 63 سنة 1990 إلى 58 فندق سنة 2002، ثم يتراجع إلى 62 فندق سنة 2001 وهذا يعني أن العدد زاد بمقدار 0.9 مرة وذلك

بمتوسط 76 مؤسسة وبانحراف معياري 12 وبالتالي درجة تقلب 15 % وبمتوسط معدل نمو سنوي يقدر بـ - 0.06 %، خلال فترة الدراسة. تبين المعادلة 3 تطور فنادق الصنف4 كمتغير تابع لمتغير الزمن، ونلاحظ من الشكل3 أن هناك اتجاها عاما متناقصا لحركة هذا الصنف من الفنادق يمكن التعبير عنه بكثير حدود من الدرجة الثانية.

$$Cat4 = -0.1256*t^3 + 1.9414*t^2 - 4.9919*t + 69.091 \; ; \; R^2 = 0.8268 \ldots..3$$

وتفيد هذه البيانات من خلال المعادلة المقدرة بان هناك اتجاها متناقصا في عدد فنادق الصنف4، حيث أن ميل الاتجاه يكون بمقدار $- 0.377*t^2 + 3.883*t - 4.992$ وهو مرتبط بعنصر الزمن في شكل كثير حدود من الدرجة الثانية.

4- **فنادق الصنف3**: توضح بيانات الجدول1 أن هذا الصنف من الفنادق شهد تطورا حيث انتقل عددها من 87 سنة1990 إلى 69 فندق سنة 2002ثم تراجع إلى 67 فندق سنة 2001، وهذا يعني أن العدد زاد بمقدار 0.8 مرة وذلك بمتوسط 90 مؤسسة وبانحراف معياري 13 وبالتالي درجة تقلب 14% وبمتوسط معدل نمو سنوي يقدر بـ -0.97%، خلال فترة الدراسة. تبين المعادلة 4 تطور فنادق الصنف4 كمتغير تابع لمتغير الزمن، ونلاحظ من الشكل4 أن هناك اتجاها عاما متناقصا لحركة هذا الصنف من الفنادق يمكن التعبير عنه بكثير حدود من الدرجة الثالثة.

$$Cat3 = -0.0256*t^4 + 0.5506*t^3 - 3.6657*t^2 + 9.3315*t + 80.51 \; ; \; R^2 = 0.6585 \ldots..4$$

وتفيد هذه البيانات من خلال المعادلة المقدرة بان هناك اتجاها متناقصا في عدد فنادق الصنف3، حيث أن ميل الاتجاه يكون بمقدار $- 0.102*t^3 + 1.652*t^2 - 7.331*t + 9.332$ وهو مرتبط بعنصر الزمن في شكل كثير حدود من الدرجة الثالثة.

5- **فنادق الصنف2**: توضح بيانات الجدول1 أن هذا الصنف من الفنادق شهد استقرارا في تطوره حيث انتقل عددها من 17 سنة1990 إلى 20 فندق سنة 2002 وهذا يعني أن العدد زاد بمقدار 1.2 مرة ، وذلك بمتوسط 27 فندق وبانحراف معياري 7 وبالتالي درجة تقلب 25 % وبمتوسط معدل نمو سنوي يقدر بـ 3.03 %، خلال فترة الدراسة. تبين المعادلة 5 تطور فنادق الصنف2 كمتغير تابع لمتغير الزمن، ونلاحظ من الشكل5 أن هناك اتجاها عاما متناقصا لحركة هذا الصنف من الفنادق يمكن التعبير عنه بكثير حدود من الدرجة الثالثة.

$$Cat2 = -0.0542*t^3 + 0.722*t^2 - 0.1439*t + 16.811 \; ; \; R^2 = 0.8828 \ldots..5$$

وتفيد هذه البيانات من خلال المعادلة المقدرة بان هناك اتجاها متناقصا في عدد فنادق الصنف2، حيث أن ميل الاتجاه يكون بمقدار $- 0.163*t^2 + 1.444*t - 0.144$ وهو مرتبط بعنصر الزمن في شكل كثير حدود من الدرجة الثانية.

6- **فنادق الصنف1**: توضح بيانات الجدول1 أن هذا الصنف من الفنادق شهد استقرارا في تطوره حيث انتقل عددها من 5 سنة1990 إلى 12 فندق سنة 2002 وهذا يعني أن العدد زاد بمقدار 2.4 مرة، بمتوسط 8 فندق وبانحراف معياري 2 وبالتالي درجة تقلب 29 % وبمتوسط معدل نمو سنوي يقدر بـ 8.17 %، خلال فترة الدراسة. ونلاحظ من الشكل6 أن هناك اتجاها عاما تصاعديا لحركة هذا الصنف من المؤسسات يمكن التعبير عنه بمعادلة خط مستقيم.

$$Cat1 = 0.6209*t + 4.0385 \; ; \; R^2 = 0.9601 \ldots..6$$

وتفيد هذه البيانات من خلال المعادلة المقدرة بان هناك اتجاها تصاعديا في عدد فنادق الصنف1، حيث أن ميل الاتجاه يكون موجبا بمقدار 0.621. وهو ما يعبر عن درجة نمو فنادق الصنف1 خلال فترة الدراسة.

يتبين مما سبق أن هذه الفنادق في مجموعها عرفت نموا متصاعدا حيث انتقل عددها من 380 فندقا سنة 1990 إلى 935 فندق سنة 2002 أي بزيادة قدرها 2.5 مرة، في حين وصل المتوسط إلى 676 فندقا والانحراف المعياري إلى 177 أي بدرجة تقلب 26 % وبمتوسط معدل نمو سنوي يقدر بـ 8.05 %، خلال فترة الدراسة. تبين المعادلة 7 تطور مجموع أصناف هذه الفنادق كمتغير تابع لمتغير الزمن، ونلاحظ من الشكل7 أن هناك اتجاها عاما تصاعديا لحركة هذا المجموع من الفنادق يمكن التعبير عنه بمعادلة خط مستقيم.

$$Cat = 45.11*t + 360.38 \; ; \; R^2 = 0.9842.....7$$

وتفيد هذه البيانات من خلال المعادلة المقدرة بان هناك اتجاها تصاعديا في مجموع هذه الفنادق، حيث أن ميل الاتجاه يكون موجبا بمقدار 45.11. وهو ما يعبر عن درجة نمو مجموع مختلف أصناف الفنادق خلال فترة الدراسة.

ثانيا– تطور عدد الأَسِرَّةِ في المؤسسات الفندقية :

يُبين الجدول2 تطور سعة الفنادق بمعيار عدد الأَسِرَّةِ، بين سنتي 1990 و2002.

$$Y = 410.52*t^2 - 3668.9*t + 22768 \; ; \; R^2 = 0.9338.....8$$

وتفيد هذه البيانات من خلال المعادلة المقدرة بان هناك اتجاها تصاعديا وكما يبينه الشكل8 في عدد الأَسِرَّةِ لفنادق الصنف6، حيث أن ميل الاتجاه يكون بمقدار **821.04*t – 3668.9** وهو مرتبط بعنصر الزمن في شكل كثير حدود من الدرجة الأولى.

1- فنادق الصنف6: يتبين من الجدول3-2 أن عدد الأَسِرَّةِ في هذا الصنف من الفنادق قد انتقل من 17119 سريرا سنة 1990 إلى 47485 سريرا سنة 2002 وهذا يعني أن العدد تضاعف بمقدار 2.8 مرة، وبمتوسط 22949 سريرا وبانحراف معياري 10014 أي بدرجة تقلب 44 %، وبمتوسط معدل نمو سنوي 9.62 % خلال فترة الدراسة.

$$y = -1.1125*t^4 + 27.18*t^3 - 218.13*t^2 + 673.62*t + 2044.7 \; ; \; R^2 = 0.5873.....9$$

وتفيد هذه البيانات من خلال المعادلة المقدرة بان هناك اتجاها متناقصا وكما يبينه الشكل9 في عدد الأسرة لفنادق الصنف5، حيث أن ميل الاتجاه يكون بمقدار مرتبط بعنصر الزمن في شكل كثير حدود من الدرجة الثالثة كما يلي:

2- فنادق الصنف5: يتبين من الجدول 2 أن عدد الأَسِرَّةِ في هذا الصنف من الفنادق قد انتقل من 2534 سريرا سنة 1990 إلى 2033 سريرا سنة 2002 وهذا يعني أن العدد انخفض بمقدار 0.8 مرة، وبمتوسط 2691 سرير وبانحراف معياري 371 أي بدرجة تقلب 14 %، وبمتوسط معدل نمو سنوي – 0.55 % خلال فترة الدراسة.

$$- 4.45*t^3 + 81.54*t^2 - 436.3*t + 673.6$$

$$y = 2.5577*t^4 - 93.403*t^3 + 1052.9*t^2 - 3905.5*t + 8494.8 \; ; \; R^2 = 0.7271.....10$$

وتفيد هذه البيانات من خلال المعادلة المقدرة بان هناك اتجاها متذبذبا ويؤول إلى التناقص وكما يبينه الشكل10 في عدد الأَسِرَّةِ لفنادق الصنف4، حيث أن ميل الاتجاه يكون بمقدار مرتبط بعنصر الزمن في شكل كثير حدود من الدرجة الثالثة كما يلي: **+ 10.23*t^3 – 280.21*t^2 – 2105.8*t – 3905.5**

3- فنادق الصنف4: يتبين من الجدول2 أن عدد الأَسِرَّةِ في هذا الصنف من الفنادق قد انتقل من 6151 سريرا سنة 1990 إلى 3338 سريرا سنة 2002 وهذا يعني أن العدد انخفض بمقدار 0.5 مرة، وبمتوسط 5558 سريرا وبانحراف معياري 1543 أي بدرجة تقلب 28 %، وبمتوسط معدل نمو سنوي – 0.28 % خلال فترة الدراسة.

4- فنادق الصنف3: يتبين من الجدول2 أن عدد الأَسِرَّةِ في هذا الصنف من الفنادق قد انتقل من 21715 سريرا سنة 1990 إلى 11717 سريرا سنة 2002 وهذا يعني أن العدد انخفض بمقدار 0.5 مرة، وبمتوسط 24197 سرير وبانحراف معياري 5317 أي بدرجة تقلب 22 %، وبمتوسط معدل نمو سنوي – 3.29 % خلال فترة الدراسة.

$$y = -64.769*t^3 + 1061.2*t^2 - 3984.4*t + 26490 \; ; \; R^2 = 0.8205 \ldots\ldots 11$$

وتفيد هذه البيانات من خلال المعادلة المقدرة بان هناك اتجاها متذبذبا ويؤول إلى التناقص وكما يبينه الشكل11 في عدد الأَسِرَّةِ لفنادق الصنف3، حيث أن ميل الاتجاه يكون بمقدار مرتبط بعنصر الزمن في شكل كثير حدود من الدرجة الثانية كما يلي:

$$- 194.31*t^2 + 2122.4*t - 3984.4$$

5- فنادق الصنف2: يتبين من الجدول2 أن عدد الأَسِرَّةِ في هذا الصنف من الفنادق قد انتقل من 3535 سريرا سنة 1990 إلى 2975 سريرا سنة 2002 وهذا يعني أن العدد انخفض بمقدار 0.8 مرة، وبمتوسط 4867 سريرا وبانحراف معياري 1130 أي بدرجة تقلب 23 %، وبمتوسط معدل نمو سنوي 2.17 % خلال فترة الدراسة.

$$y = -4.823*t^4 + 133.01*t^3 - 1236*t^2 + 4295.6*t + 1059.3 \; ; \; R^2 = 0.6174 \ldots\ldots 12$$

وتفيد هذه البيانات من خلال المعادلة المقدرة بان هناك اتجاها متذبذبا ويؤول إلى التناقص وكما يبينه الشكل12 في عدد الأَسِرَّةِ لفنادق الصنف2، حيث أن ميل الاتجاه يكون بمقدار مرتبط بعنصر الزمن في شكل كثير حدود من الدرجة الثالثة كما يلي:

$$- 19.29*t^3 + 399.03*t^2 - 2472*t - 4295.6$$

6- فنادق الصنف1: يتبين من الجدول2 أن عدد الأَسِرَّةِ في هذا الصنف من الفنادق قد انتقل من 2758 سريرا سنة 1990 إلى 6000 سريرا سنة 2002 وهذا يعني أن العدد تضاعف بمقدار 2.2 مرة، وبمتوسط 4692 سريرا وبانحراف معياري 1344 أي بدرجة تقلب 29 %، وبمتوسط معدل نمو سنوي 9.25 % خلال فترة الدراسة.

$$y = -1.8505*t^3 + 2.4989*t^2 + 576.14*t + 1680.9 \; ; \; R^2 = 0.8451 \ldots\ldots 13$$

وتفيد هذه البيانات من خلال المعادلة المقدرة بان هناك اتجاها متناقصا وكما يبينه الشكل13 في عدد الأَسِرَّةِ لفنادق الصنف1، حيث أن ميل الاتجاه يكون بمقدار مرتبط بعنصر الزمن في شكل كثير حدود من الدرجة الثانية كما يلي: $576.14 + 4.998*t^2 - 5.552*t^2$ – ويتبين أن عدد الأَسِرَّةِ في مجموع هذه الفنادق انتقل من 53812 سريرا سنة 1990 إلى 73548 سريرا سنة 2002، وهذا يعني أن العدد تضاعف بمقدار 1.4 مرة، وبمتوسط 64877 سرير وانحراف معياري 8169 أي بدرجة تقلب 13 % وبمتوسط معدل نمو سنوي 2.69 % خلال فترة الدراسة.

$$y = 2015.5*t + 50769 \; ; \; R^2 = 0.9233 \ldots\ldots 14$$

وتفيد هذه البيانات من خلال المعادلة المقدرة بان هناك اتجاها تصاعديا وكما يبينه الشكل14 في مجموع عدد الأَسِرَّةِ لجميع أصناف الفنادق، حيث أن ميل الاتجاه يكون بمقدار **2015.5** وهو مستقل عن عنصر الزمن.

ثالثا– طاقات الإيواء:

يبين الجدول3 طاقات الاستقبال بمقياس عدد الأَسِرَّةِ، وتبعا للمنتج السياحي (التوزيع الجغرافي).

1– المناطق المناخية: يتبين من الجدول3 أن عدد الأَسِرَّةِ في هذا الصنف من الفنادق قد انتقل من 1006 سريرا سنة 1991 إلى 1097 سريرا سنة 2002 وهذا يعني أن العدد تضاعف بمقدار 1.1 مرة،

وبمتوسط 1393 سريرا وبانحراف معياري 325 أي بدرجة تقلب 23 %، وبمتوسط معدل نمو سنوي 3.19 % خلال فترة الدراسة.

$$y = -0.5372*t^4 + 10.612*t^3 - 71.572*t2 + 268.74*t + 860.23 ; R^2 = 0.5216.....15$$

وتفيد هذه البيانات من خلال المعادلة المقدرة بان هناك اتجاها متناقصا وكما يبينه الشكل 15 في عدد الأسرة لفنادق المناطق المناخية، حيث أن ميل الاتجاه يكون بمقدار مرتبط بعنصر الزمن في شكل كثير حدود من الدرجة الثالثة كما يلي:

$$- 2.15*t^3 + 31.84*t^2 – 142.14*t + 268.74$$

2- الحمَّامات المعدنية: يتبين من الجدول3-3 أن عدد الأَسِرَّةِ في هذا الصنف من الفادق قد انتقل من 3696 سريرا سنة 1991 إلى 6504 سريرا سنة 2002 وهذا يعني أن العدد تضاعف بمقدار 1.8 مرة، وبمتوسط 5087 سريرا وبانحراف معياري 1700 أي بدرجة تقلب 33 %، وبمتوسط معدل نمو سنوي 6.81 % خلال فترة الدراسة.

$$y = -5.5773*t^4 + 129.36*t^3 - 918.55*t^2 + 2388.9*t + 1944.9 ; R^2 = 0.8699.....16$$

وتفيد هذه البيانات من خلال المعادلة المقدرة بان هناك اتجاها متذبذبا ويؤول إلى التناقص وكما يبينه الشكل 16 في عدد الأَسِرَّةِ لفنادق الحمامات، حيث أن ميل الاتجاه يكون بمقدار مرتبط بعنصر الزمن في شكل كثير حدود من الدرجة الثالثة كما يلي:

$$- 16.73*t^3 + 388.08*t^2 – 1837.1*t + 1944.9$$

3- المناطق الصحراوية: يتبين من الجدول3 أن عدد الأَسِرَّةِ في هذا الصنف من الفنادق قد انتقل من 5026 سريرا سنة 1991 إلى 7197 سريرا سنة 2002 وهذا يعني أن العدد تضاعف بمقدار 1.4 مرة، وبمتوسط 7242 سريرا وبانحراف معياري 1659 أي بدرجة تقلب 23 %، وبمتوسط معدل نمو سنوي 4.05 % خلال فترة الدراسة.

$$y = -18.401*t^3 + 282.49*t^2 - 603.98*t + 5196 ; R^2 = 0.9491.....17$$

وتفيد هذه البيانات من خلال المعادلة المقدرة بان هناك اتجاها متذبذبا ويؤول إلى التناقص وكما يبينه الشكل17 في عدد الأَسِرَّةِ لفنادق المناطق الصحراوية، حيث أن ميل الاتجاه يكون بمقدار مرتبط بعنصر الزمن في شكل كثير حدود من الدرجة الثانية كما يلي:

$$- 55.2*t^2 + 564.98*t + 603.98$$

4- **المناطق الساحلية**: يتبين من الجدول3 أن عدد الأَسِرَّةِ في هذا الصنف من الفنادق قد انتقل من 18972 سريرا سنة 1991 إلى 23624 سريرا سنة 2002 وهذا يعني أن العدد تضاعف بمقدار 1.2 مرة، وبمتوسط 21445 سريرا وبانحراف معياري 2340 أي بدرجة تقلب 11 %، وبمتوسط معدل نمو سنوي 2.1 % خلال فترة الدراسة.

$$y = 9.8671*t^2 + 451.62*t + 17975 ; R^2 = 0.8008.....18$$

وتفيد هذه البيانات من خلال المعادلة المقدرة بان هناك اتجاها تصاعديا وكما يبينه الشكل18 في عدد الأَسِرَّةِ لفنادق المناطق الساحلية، حيث أن ميل الاتجاه يكون بمقدار مرتبط بعنصر الزمن في شكل كثير حدود من الدرجة الأولى كما يلي: $19.73*t + 451.62$

5- المناطق الحضرية: يتبين من الجدول3 أن عدد الأَسِرَّةِ في هذا الصنف من الفنادق قد انتقل من 26286 سريرا سنة 1991 إلى 35126 سريرا سنة 2002 وهذا يعني أن العدد تضاعف بمقدار 1.3 مرة، وبمتوسط 30716 سرير وبانحراف معياري 2769 أي بدرجة تقلب 9 %، وبمتوسط معدل نمو سنوي 2.7 % خلال فترة الدراسة.

$$y = 756.35*t + 25799 ; R^2 = 0.9701.....19$$

وتفيد هذه البيانات من خلال المعادلة المقدرة بان هناك اتجاها تصاعديا كما يبينه الشكل19 في عدد الأَسِرَّةِ

6- المجموع: يتبين من الجدول3 أن عدد الأَسِرَّةِ في هذا الصنف من الفنادق قد انتقل من 54986 سريرا سنة 1991 إلى 73548 سريرا سنة 2002 وهذا يعني أن العدد تضاعف بمقدار 1.3 مرة، وبمتوسط 65883 سريرا وبانحراف معياري 7921 أي بدرجة تقلب 12 %، وبمتوسط معدل نمو سنوي 925 % خلال فترة الدراسة.

$$y = 2088.1*t + 52310 \; ; \; R^2 = 0.9035 \ldots\ldots 20$$

وتفيد هذه البيانات من خلال المعادلة المقدرة بان هناك اتجاها تصاعديا كما يبينه الشكل20 في عدد ا الأَسِرَّةِ لفنادق مختلف المناطق، حيث أن ميل الاتجاه يكون بمقدار **2088.1** وهو مستقل عن عنصر الزمن.

رابعا- تحليل عناصر ميزان المدفوعات السياحي:

ميزان المدفوعات السياحي هو "سجل منظم يتكون من جانبين، جانب دائن تدرج به كافة العمليات التي تحصل منها الدولة على النقد الأجنبي مقابل ما تصدره من الخدمات إلى الخارج، وجانب مدين تدرج به كافة لفنادق المناطق الحضرية، حيث أن ميل الاتجاه يكون بمقدار**756.35** وهو مستقل عن عنصر الزمن.

العمليات التي تدفع فيها الدولة مقابل ما تستورده من الخدمات من العالم الخارجي "[3].

يبين الجدول8 تطور عناصر ميزان المدفوعات السياحية للجزائر بين سنتي 1990 و2002.

1- النفقات السياحية: يتضح من بيانات الجدول8 ومن الشكل44 الاتجاه العام المتنامي الذي يمكن التعبير عنه بالمعادلة 44، ومثلما تسعى الدولة لتحقيق مستويات مرغوبة من الإيرادات السياحية فهي كذلك تعمل على تحقيق مستوى من الإشباع لمواطنيها **من** خلال طلبهم للنقد الأجنبي لغرض السياحة والسفر إلى خارج الوطن. وقد بلغ حجم هذا الإنفاق 149 مليون دولار أمريكي سنة 1990 ليصل إلى 247.7 مليون دولار أمريكي سنة 2002 وذلك بمتوسط سنوي 185.7 مليون دولار أمريكي أي بدرجة تقلب 24.1 %، وهي اقل من تلك المحسوبة للإيرادات السياحية.

$$y = -0.1399*t^4 + 3.2719*t^3 - 24.274*t^2 + 69.575*t + 92.194 \; ; \; R^2 = 0.5467 \ldots\ldots 44$$

وتفيد هذه البيانات من خلال المعادلة المقدرة بان هناك اتجاها متذبذبا ويؤول إلى التناقص في حجم النفقات السياحية المسجلة ، حيث أن ميل الاتجاه يكون بمقدار مرتبط بعنصر الزمن في شكل كثير حدود من الدرجة الثالث كما يلي:

$$- 0.5596*t^3 + 9.8157*t^2 - 48.548*t + 69.575$$

2- الميزان السياحي: يعبر عن الفرق بين الإيرادات السياحية والنفقات السياحية بالميزان السياحي. و يتضح من بيانات الجدول8 ومن الشكل45 الاتجاه العام المتناقص الذي يمكن التعبير عنه بالمعادلة 45، ومردُّ هذا العجز الدائم خلال كامل فترة الدراسة إلى ضعف الإيرادات السياحية مقارنة بالمدفوعات السياحية. وقد بلغ حجم هذا العجز 44 مليون دولارا أمريكيا سنة 1990 ثم ينخفض إلى أدنى حدٍّ 194.7 مليون دولارا أمريكيا سنة 1998 وكان متوسط العجز السنوي 113.2 مليون دولار أمريكي أي بدرجة تقلب 39 %.

$$y = 0.0682*t^4 - 1.4159*t^3 + 10.497*t^2 - 46.62*t - 3.104 \; ; \; R^2 = 0.7092 \ldots\ldots 45$$

وتفيد هذه البيانات من خلال المعادلة المقدرة بان هناك اتجاها متناقصا ثم يؤول إلى التزايد في حجم الميزان السياحي المسجل، حيث أن ميل الاتجاه يكون بمقدار مرتبط بعنصر الزمن في شكل كثير حدود من الدرجة الثالث كما يلي:

$$0.273*t^3 - 4.248*t^2 + 20.994*t - 46.62$$

نخلص في نهاية هذا المقال وتبعا للتحليل الإحصائي لبيانات العرض إلى جملة من النتائج أهمها :

1- شهدت فنادق الصنف6 درجة تقلب شديدة يمكن تفسيره بمتوسط معدل نموها السنوي المرتفع مقارنة بمتوسطات معدلات نمو فنادق الأصناف5،4،3 السالبة والمنسجمة مع درجات تقلبها المنخفضة، بينما كانت درجات التقلب لفنادق الصنفين2،1 متوسطة مما انعكس على متوسطي معدليهما السنوي. ويمكن إرجاع هذا التقلب في أعداد هذه الفنادق بمختلف أصنافها إلى سياسة تصنيف الفنادق المتبعة، حيث يُرَقَّ بعضها إلى درجات أعلى في النجومية ويخفض بعضها لرداءة خدماتها، أو للخروج من الخدمة ودخول أخرى للخدمة. كما تفيد المعادلات المقدرة لتتبع سلوك تطور أعداد هذه الفنادق بأن فنادق الأصناف6،5،1 تميزت بدرجات نموٍّ متزايدة خلافا لفنادق الأصناف4،3،2 التي تميزت بدرجات نموٍّ متناقصة ممَّا يجعلنا نتوقع انخفاضا رتيبا في أعدادها على المدى القريب لصالح سابقاتها، إلا أن مجموع هذه الفنادق برمته سيشهد نموا متزايدا.

2- ترتيبا على النتيجة السابقة، فإن عدد الأَسِرَّةِ في مختلف أصناف الفنادق عرف بدوره تباينا شديدا استنادا إلى درجات التقلب المحسوبة، وخاصة فنادق الصنف6، التي عرفت أيضا متوسط معدل نمو سنوي عالٍ. كما تفيد المعادلات المقدرة لتتبع سلوك تطور أعداد الأَسِرَّةِ في هذه الفنادق بأن فنادق الصنفين6،4 تميزت بدرجات نموٍّ متزايدة في عدد الأَسِرَّةِ بها خلافا لفنادق الأصناف5،3،2،1 التي تميزت بدرجات نموٍّ متناقصة في عدد الأَسِرَّةِ بها ممَّا يجعلنا نتوقع انخفاضا رتيبا في عدد الأسرة بها على المدى القريب لصالح سابقتيها، إلا أن العدد الإجمالي للأَسِرَّةِ في مختلف أصناف الفنادق سيشهد نموا متزايدا.

3- بالنسبة للمنتج السياحي وتبعا للتوزيع الجغرافي، فأن المناطق الحضرية والمناطق البحرية استحوذت على النصيب الأكبر من عدد الأَسِرَّةِ، وعرفت أعدادها خلال فترة الدراسة تقلبات اقل ومعدلات نمو اقل من غيرها. وربما نفسر هذه النتيجة كون جميع المرافق التي يشتدُّ عليها الطلب كالمستشفيات ومراكز التسوُّق...متواجدة في هذه المناطق، في حين أن معدلات نموها الضعيفة تُفسَّر بعدم قدرة هذه المناطق للاستجابة للطلب المتزايد على خدمات الفنادق لكثير من الأسباب أهمها انحسار الأماكن نتيجة الكثافة السكانية. بينما حضت المناطق المناخية بالنصيب الأضعف من عدد الأَسِرَّةِ، بسبب العزوف عن هذه المناطق لما عرفته هذه السنوات من مشاكل أمنية. كما تفيد المعادلات المقدرة لتتبع سلوك تطور أعداد الأَسِرَّةِ في هذه المناطق بأن المناطق المناخية والحمامات المعدنية والمناطق الصحراوية تميزت بدرجات نموٍّ متناقصة في عدد الأَسِرَّةِ بها خلافا للمنطقتين الساحلية والحضرية حيث تميزتا بدرجات نموٍّ متزايدة في عدد الأَسِرَّةِ بها ممَّا يجعلنا نتوقع ارتفاعا في عدد الأَسِرَّةِ بها على المدى القريب على حساب سابقاتها، إلا أن العدد الإجمالي للأسرة في المجموع سيشهد نموا متزايدا.

4- بيَّن التحليل الإحصائي لعناصر ميزان المدفوعات السياحي الضعف الشديد سواء على مستوي الإيرادات السياحية أو الإنفاق السياحي، ويمكن إرجاع هذه الحالة غير المرغوبة إلى عوامل كثيرة بالدرجة الأولى الواقع الأمني الذي شهدته الجزائر والذي انعكس بدوره في عدم الاهتمام الكاف بهذا القطاع بمختلف مكوناته. وتفيد المعادلات المقدرة بتوقع زيادة الإيرادات السياحية واستمرار الانخفاض في النفقات السياحية بدرجات نمو اقل وبالنتيجة تقلص العجز في الميزان السياحي.

ملحق الجداول والأشكال البيانية

جدول1: تطور توزيع الفنادق المصنفة حسب النجوم

	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002
6°catégorie(sans)	153	234	237	251	337	370	371	450	477	486	507	724	729
5°catégorie(*)	55	66	68	69	69	70	70	70	70	72	72	43	47
4°catégorie(**)	63	68	72	73	73	83	85	87	87	90	93	62	58
3°catégorie(***)	87	87	89	89	90	91	91	91	104	107	110	67	69
2°catégorie(****)	17	20	22	21	29	31	33	33	34	34	34	20	20
1°catégorie(*****)	5	5	5	7	7	8	9	9	9	11	11	11	12
Check Total	380	480	493	510	605	653	659	740	781	800	827	927	935

المرجع: 26/08/2003 www.ons.dz

شكل 1 : تطور أعداد فنادق الصنف6

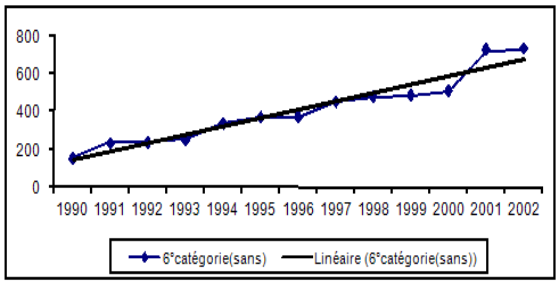

شكل2: تطور أعداد فنادق الصنف5 وكثير الحدود الممهد لها

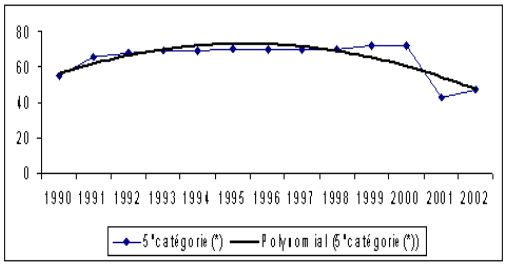

شكل3: تطور أعداد فنادق الصنف4 وكثير الحدود الممهد لها

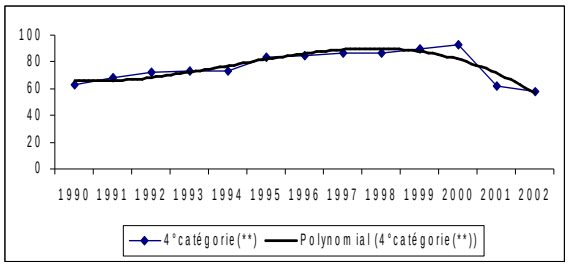

شكل4: تطور أعداد فنادق الصنف3 وكثير الحدود الممهد لها

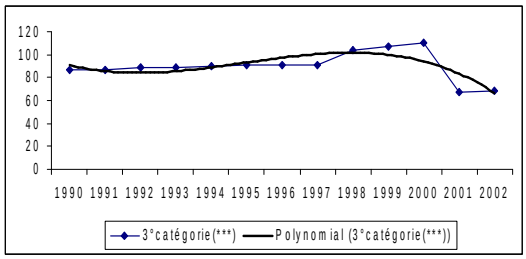

شكل5: تطور أعداد فنادق الصنف2 وكثير الحدود الممهد لها

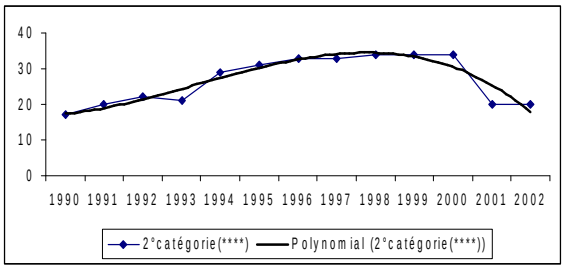

شكل6: تطور أعداد فنادق الصنف1 وكثير الحدود الممهد لها

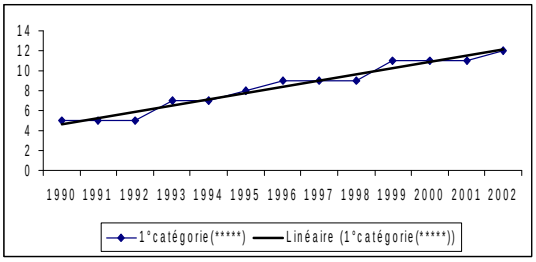

شكل7: تطور مجموع أعداد الفنادق بمختلف أصنافها وكثير الحدود الممهد لها

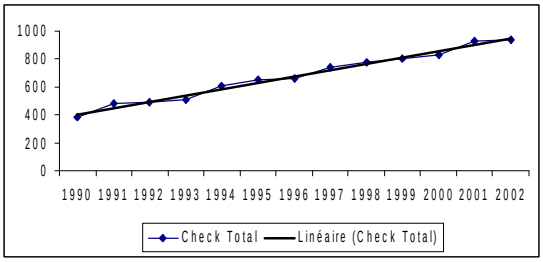

* جميع الأشكال رسمت انطلاقا من بيانات الجدول1

جدول 2 : توزيع سعة الفنادق بمعياري عدد الأسرة وأصناف الفنادق (سرير)

	المجموع	1°catég(5⁺)	2°catég(4⁺)	3°catég(3⁺)	4°catég(⁺⁺)	5°catég(⁺)	6°catég(sans)
1990	53812	2758	3535	21715	6151	2534	17119
1991	54986	2400	6844	23630	3192	2534	16386
1992	55924	2400	6844	23908	3192	3194	16386
1993	57290	4566	4429	23947	5620	2452	16276
1994	60235	4802	4656	25176	5908	2581	17112
1995	62000	4943	4792	25914	6081	2657	17613
1996	64695	5158	5001	27040	6345	2772	18379
1997	65704	5158	5047	27204	6374	2827	19094
1998	70981	5785	5093	28968	7284	2975	20876
1999	75705	6000	5330	29206	8250	2941	23778
2000	76042	6200	5100	30330	5190	3322	27100
2001	72485	4832	3621	15808	5331	2165	40728
2002	73548	6000	2975	11717	3338	2033	47485

المرجع: www.ons.dz 26/08/2003

شكل 8: تطور أعداد الأسرة بفنادق الصنف6 وكثير الحدود الممهد لها

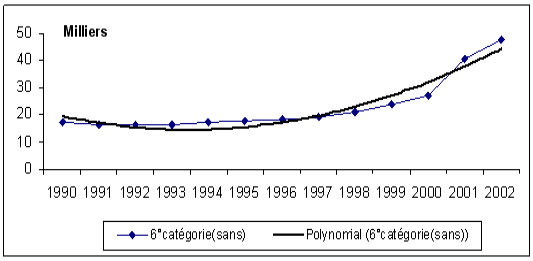

شكل9 : تطور أعداد الأسرة بفنادق الصنف5 وكثير الحدود الممهد لها

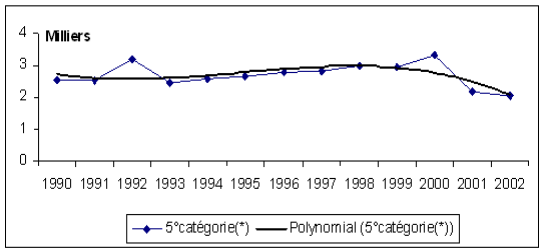

شكل 10 : تطور أعداد الأسرة بفنادق الصنف4 وكثير الحدود الممهد لها

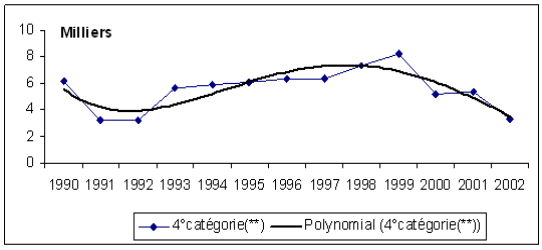

شكل11: تطور أعداد الأسرة بفنادق الصنف3 وكثير الحدود الممهد لها

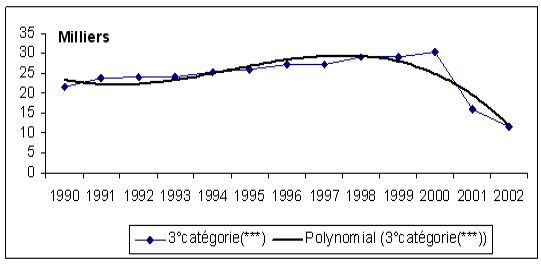

شكل12 : تطور أعداد الأسرة بفنادق الصنف2 وكثير الحدود الممهد لها

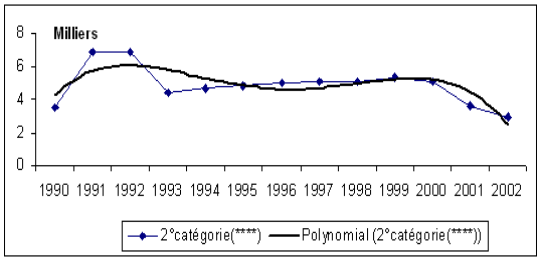

شكل13: تطور أعداد الأسرة بفنادق الصنف1 وكثير الحدود الممهد لها

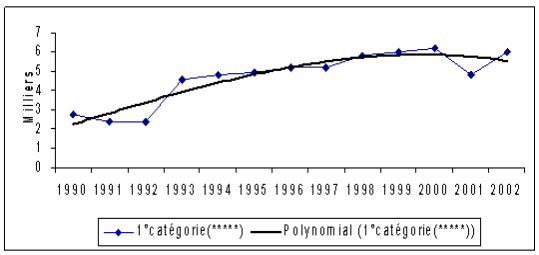

شكل14: تطور إجمالي عدد الأسرة بمختلف أصناف الفنادق وكثير الحدود الممهد لها

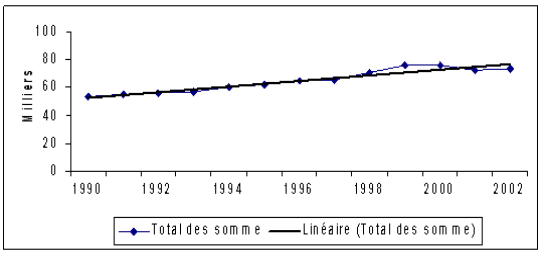

* جميع الأشكال رسمت انطلاقا من بيانات الجدول2

ج3: توزيع طاقات الإيواء تبعا لنوع المنتج السياحي (سرير)

	المجموع	الحضرية	الساحلي	الصحراوية	الحمّامات	المناخي
1991	54986	26286	18972	5026	3696	1006
1992	55924	26928	18972	5026	3714	1284
1993	57290	27874	19272	5146	3714	1284
1994	60235	29304	20263	5415	3903	1350
1995	62000	29689	19410	7615	3934	1352
1996	64695	30980	20254	7946	4105	1410
1997	65704	30828	20395	8663	4308	1510
1998	70981	32777	23000	9000	4629	1575
1999	75505	32300	24255	9150	7500	2300
2000	77242	33000	25442	9000	8500	1300
2001	72485	33495	23485	7723	6536	1246
2002	73548	35126	23624	7197	6504	1097

المرجع: www.ons.dz 26/08/2003

ش15: تطور عدد الأسرة وكثير الحدود الممهَّد بالمناطق المناخية

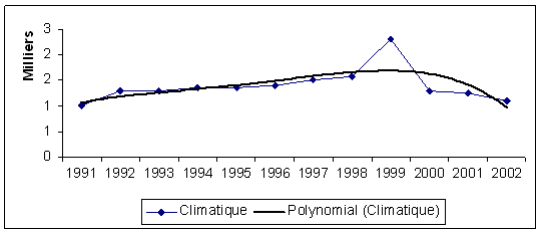

ش16: تطور عدد الأسرة و وكثير الحدود الممهَّد بالحمامات المعدنية

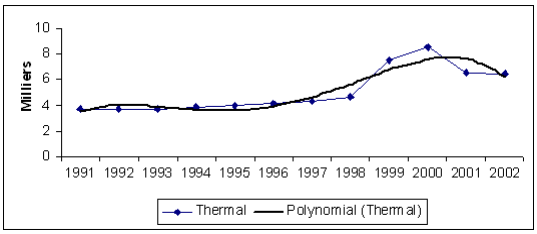

ش17: تطور عدد الأسرة وكثير الحدود الممهَّد بالمناطق الصحراوية

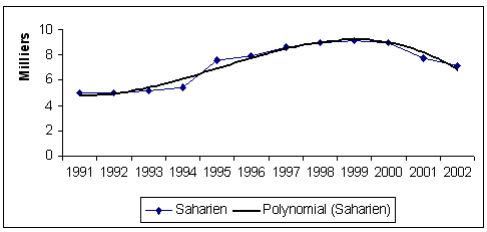

ش18: تطور عدد الأسرة وكثير الحدود الممهَّد بالمناطق الساحلية

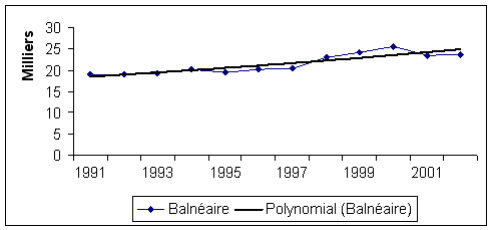

شكل19: تطور عدد الأسرة وكثير الحدود الممهَّد بالمناطق الحضرية

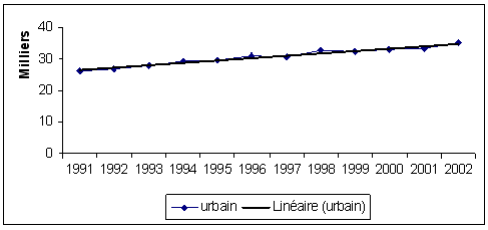

ش 20: تطور إجمالي عدد الأسرة وكثير الحدود الممهَّد بمختلف المناطق

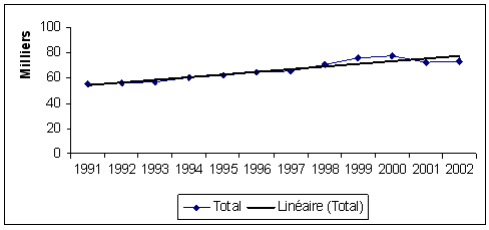

* جميع الأشكال رسمت انطلاقا من بيانات الجدول3

ج.4 : ميزان المدفوعات السياحي (الوحدة:مليون دولار أمريكي)

السنة	الإيرادات	النفقات	الميزان
1990	105.0	149.0	-44.0
1991	83.9	136.9	-52.9
1992	74.4	164.4	-90.0
1993	72.8	176.9	-104.0
1994	49.5	135.0	-85.4
1995	32.7	187.8	-155.1
1996	45.8	165.1	-119.3
1997	28.8	144.7	-115.8
1998	74.3	269.0	-194.7
1999	80.0	250.9	-171.0
2000	95.7	192.5	-96.8
2001	99.5	193.9	-94.4
2002	99.6	247.7	-148.1

المرجع:www.ons.dz 26/08/2003

ش 21 : تطور النفقات السياحية

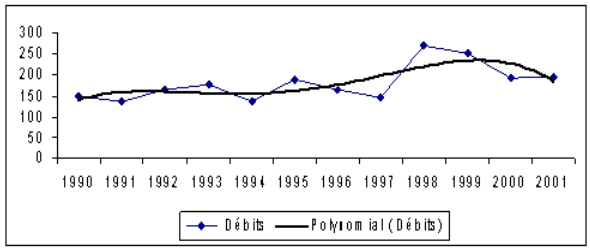

ش 22 : تطور الميزان السياحي

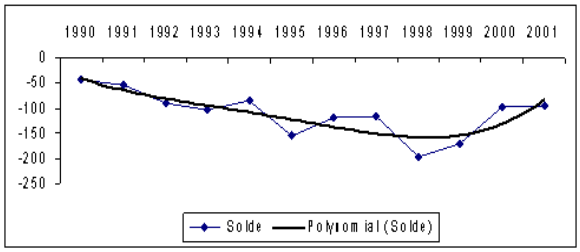

* جميع الأشكال رسمت انطلاقا من بيانات الجدول4

الإحالات والمراجع :

[1]- المجلس الوطني الاجتماعي والاقتصادي، لجنة آفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مشروع التقرير حول مساهمة من اجل إعادة تحديد السياسة السياحية الوطنية، الدورة السادسة عشرة، نوفمبر 2000 ، ص 22.

[2] - نفس الرجع، ص 23.

[3] - عشي صليحة، الآثار التنموية للسياحة –دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس والمغرب- مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة باتنة 2005/2004.ص 78 .